بوجوه الاول ان الادراك هو الرؤية مع الاحاطة بجوانب المرئي
وحقيقة النيل والوصل كقوله تعالى انا لمدركون اى للمحقون
والرؤية المقارنة للاحاطة اخص مطلقا من الرؤية المطلقة فلا
يلزم من نفيها بالمعنى الاول نفيها بالمعنى الثاني والثاني ان هذه
القضية رفع للايجاب الكلي ولا اقل من الآية لهذا المعنى بان يعتبر
او لا العموم ثم ورد السلب فيكون سالبة جزئية ومع الاحتمال
لا يتم الاستدلال الثالث انا لو سلمنا ان الآية عامة في الاشخاص
فلا نسلم عمومها في الاوقات فانها سالبة مطلقة ونحن نقول بموجبها
حيث لا يرى في الدنيا وما قيل في التمدح ليس دليل على مطلوبهم
بل هو حجة لنا لانه لو امتنعت الرؤية لم يكن فيه تمدح وانما
التمدح للممتنع المتعذر بحجاب الكبرياء مع امكان رؤيته ولان
عدم رؤيته في الدنيا مع كونه اقرب الى العلم من حبل الوريد كاف
في التمدح فلا يناف رؤيته في الدار الآخرة وقوله تعالى لموسى لم
لن تراني ليس للتأبيد بل للتاكيد ولهذا يقيد بابدا ولو سلم
انه للتأبيد فانما يكون في الدنيا كقوله تعالى ولن يتمنوه ابدا

بما قدمت

بما قدمت ايديهم مع انهم يتمنون الموت في الآخرة للخلاص عن العقوبة
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن هذه العبارة مأثورة عن القوم
وفيه دليل على انه تعالى مريد للكائنات لان الجملة الثانية تنعكس
بعكس النقيض الى قولك كل ما يكون فهو ما شاء الله فكل كائن
مراد وما ليس بكائن ليس بمراد فالكفر والمعاصي بخلقه تعالى وارادته
تعالى لما مر مرارا وهذه كالمستغنى عنه اذ علم سابقا فانه قدم
انه تعالى خالق الاشياء كلها بالقدرة والخلق بالقدرة يتوقف
على الارادة فيكون جميع الاشياء بخلقه وارادته تعالى خلافا
للمعتزلة فانهم ذهبوا الى افعال المكلفين ان كانت واجبة
فانه تعالى يريد وقوعه ويكره تركه وان كانت حراما يريد تركه و
يكره وقوعه وان كانت مندوبا يريد وقوعه ولا يكره تركه وان كانت
مكروها فبعكسه واما المباح وفعل غير المكلف فلا يتعلق بهما ارادة
ولا كراهة وقد سبق ذلك مع رده وللرضاء نقول تعالى ولا يرضى
لعباده الكفر هذا ايضا قد مر غنى لا يحتاج الى شئ في ذاته وصفاته
افعاله معلوم مما سبق ولا حاكم عليه تعالى بل هو الحاكم على الاطلاق

Copyright © King Saud University